

## التخطيط لبناء مرصد معلومات وطني للأسرة بالمملكة العربية السعودية

د. مصطفى حسنين

أستاذ علم المعلومات المشارك  
كلية الآداب - جامعة الملك فيصل  
أستاذ علم المعلومات المساعد  
كلية الآداب - جامعة المنوفية  
[mahtaha@kfu.edu.sa](mailto:mahtaha@kfu.edu.sa)  
[ftmostafa@gmail.com](mailto:ftmostafa@gmail.com)

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى وضع تصور لإنشاء وتشغيل مرصد معلومات وطني للأسرة بالمملكة العربية السعودية، تكون وظيفته الرصد الأسري على المستوى المحلي والوطني لتكون متوافقة مع رؤية المملكة 2030 م في البُعدين الاجتماعي والثقافي. واقترحت الدراسة ربط المرصد الأسري عن طريق شبكة (الإنترنت والإنترانت) من خلال تجهيز موقع إلكتروني مشفر حسب صلاحيات كل مستخدم، وحتى يتم ذلك سيتم الاتصال وتبادل البيانات والمعلومات من خلال تصميم تطبيق يسمح بمشاركة البيانات وتبادلها حسب الصلاحيات الممنوحة للمستخدمين.

واعتمدت الدراسة استخدام المنهج الميداني التحليلي في إجراء مسح لكافة أنواع المرصد الوطنية المتاحة على الشبكة العالمية للوصول إلى أبرز النماذج العالمية من المرصد الموضوعية في مجال الأسرة بهدف وصفها وتحليلها ثم تقييمها. واقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات إذا تمكن المسؤولون عن المرصد الأسري من تنفيذها بصورة مثلي سيكون لها دور فاعل في نشر المعلومات الهادفة وإتاحة البيانات والمعلومات الدقيقة إلكتروني لمتخذي القرار وأصحاب المصلحة. الكلمات المفتاحية: المرصد الأسري؛ المؤشرات؛ نظام قاعدة بيانات المرصد؛ نظام اختزان واسترجاع المعلومات؛ مخرجات المرصد.

## مقدمة

أوصى الملتقى السابع لجمعيات الزواج والتنمية الأسرية بمدينة الدمام بتأسيس "مرصد الأسرة السعودية" بمشاركة فاعلة من جمعيات الزواج والتنمية الأسرية وإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية. وتوصل خبراء ومختصو الشؤون الأسرية والاجتماعية - المجتمعون في الملتقى تحت شعار "الأسرة السعودية عام 1445هـ" - إلى رؤية استشرافية للأسرة السعودية وواقعها، إلى جانب العديد من التوصيات المهمة منها التأكيد على المحافظة على نسيج الأسرة وفق تعاليم الإسلام وخصوصية المجتمع السعودي، بما يوجه أهداف جمعيات الزواج والتنمية الأسرية وبرامجها لتحقيق ذلك، وتشكيل لجنة من جمعيات الزواج والتنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية لبناء رؤية استراتيجية للأسرة السعودية تمهيدا لرفعها لوزارة الشؤون الاجتماعية.

كما أوصى الملتقى بتكوين لجنة لبناء برنامج إلكتروني للتوفيق بين الراغبين في الزواج مكونة من "جمعية الزواج بجدة، وجمعية أسرتي بالمدينة المنورة، وجمعية وئام، وجمعية أسرة بالقصيم، وتكليف جمعية "وئام" مستضيفة الملتقى السابع "جمعية المودة" بجدة مستضيفة الملتقى الثامن - بإذن الله- لمتابعة تنفيذ توصيات الملتقى السابع لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة. وثمن المشاركون في الملتقى موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية على تشكيل "لجنة تنسيقية" بين جمعيات الزواج والتنمية الأسرية، وشددوا على ضرورة التعاون معها لتحقيق أهدافها.

### 1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تزداد أهمية البيانات والمعلومات المتعلقة بالأسرة يوما بعد يوم، وتعد عملية الحصول على بيانات دقيقة ومعبرة بكفاءة عن خصائص الأوضاع الراهنة للأسرة اللبنة الأساسية وأهم عوامل صناعة القرار واتخاذها، لذا تأتي أهمية تأسيس المرصد الأسري لاستخدامها في عمليات التخطيط المختلفة والوقوف على الآتي:

- دراسة الأوضاع والأنماط الأسرية المختلفة.
- دراسة الأوضاع الاجتماعية بشكلها العام.

- دراسة الأوضاع الاقتصادية على مستوى الأسرة.
- مدى توافر الاحتياجات والخدمات المعيشية لكل أسرة.
- تحليل المشكلات ذات الطبيعة الخاصة (العنف الأسري - معدلات الطلاق- العنوسة... إلخ)

وبناء على ذلك فقد رأى الباحث إعداد تلك الدراسة التي تعنى بتصنيف الأسرة المعيشية كمرحلة أولى في قطاعات متجانسة بناء على أسس علمية واضحة وبأسلوب مهني قابل للتطبيق والتطوير في ضوء المستجدات المتتالية على المستوى الأسري بحيث يشكل هذا التصنيف أساساً منطقيًا وموضوعيًا في النهوض بالمجتمع، خاصة أن الاستقرار الأسري هو النواة الأولى للنهوض بالمدينة، بالإضافة إلى تحديد أولويات التدخل العاجل لمعالجة المشاكل التي توجد على مستوى الأسرة. وذلك بالشراكة العلمية مع نخبة من الخبراء والباحثين والمختصين والمهتمين بالشأن الأسري لتكوين مرصد أسري يرصد مجموعة من المؤشرات على المستوى الأسري في جميع مناطق المملكة. ومن هذا المنظور وضعت هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات لتأسيس مرصد وطني للأسرة السعودية، وتضم هذه التساؤلات ما يلي:

- 1-1 ما مفهوم المرصد الأسري، ومقومات نجاحه، وأهدافه، ومهامه؟
- 2-1 ما تجربة المملكة مقارنة بتجارب الدول الأخرى في إنشاء المراصد وتشغيلها وإدارتها؟
- 3-1 ما الجوانب الإدارية والفنية والتقنية اللازمة لإنشاء المرصد الوطني السعودي للأسرة وإدارته وتشغيله؟
- 4-1 ما مخرجات المرصد الداعمة لاتخاذ القرار بالجهات ذات الصلة - حكومية كانت أو قطاعاً خاصاً أو مجتمعاً مدنياً مع أهمية تناغم المرصد في منظومة متكاملة.

## 2-2 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مدى حاجة المملكة العربية السعودية لإنشاء مرصد وطني للأسرة، والتحديات التي تواجهها وسبل تطويرها، والتعرف على تجارب المملكة في إنشاء وتشغيل وإدارة المراصد الحضرية والمؤشرات الحضرية وآلية جمع البيانات والمعلومات وتحليلها مقارنة بتجارب الدول الأخرى من خلال ما يلي:

- 1-2-1 التعرف على مفهوم المرصد ونشأته.

2-2-1 عقد المقارنات بين تجربة المملكة العربية السعودية وتجارب الدول الأخرى في إنشاء وتشغيل وإدارة المرصد.

3-2-1 تحديد المتطلبات الإدارية والفنية والتقنية اللازمة لإدارة وإنشاء وتشغيل المرصد الوطني السعودي للأسرة.

4-2-1 تحديد خدمات المعلومات التي يقدمها المرصد الوطني للأسرة السعودية.

3-1 حدود الدراسة:

1-3-1 الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على وضع تصور لتأسيس مرصد في المجال الأسري.

2-3-1 الحدود الجغرافية: تغطي هذه الدراسة المملكة العربية السعودية كاملة.

4-1 المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

تعرض الدراسة لعدد من المصطلحات التي ينبغي الإشارة إليها وتعريفها، وتوضيح الفرق بينها وبين غيرها من المصطلحات ذات الصلة حتى تتضح ملامح موضوع الدراسة. وتستعرض الفقرات التالية أبرز المصطلحات المتكرر استخدامها في الدراسة:

1-4-1 المرصد الأسري (Family Observatory)

هو آلية وأداة عمل تهتم بإنتاج المؤشرات الأسرية على بيانات رقمية دقيقة تعكس خصوصية المجتمع المحلي بهدف قياس وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر السعودية، والمساهمة في دعم القرار فيما يخص تنمية المجتمع بحيادية وشفافية في إطار تشاركي بين شركاء التنمية.

2-4-1 المؤشرات

يعد المؤشر مقياسًا يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة أو مشكلة معينة، وهو يجيب على أسئلة محددة يستفسر عنها صانع القرار. والمؤشر يوفر معلومة كمية أو نوعية.

3-4-1 نظام قاعدة بيانات المرصد

يمكن تعريف نظام قاعدة بيانات المرصد بأنه تكنولوجيا متقدمة للمعلومات معتمدة على الحاسب الآلي، يتم الاعتماد عليها لدعم القرارات.

#### 4-4-1 نظام استرجاع المعلومات

العمليات التي يتم إجراؤها بواسطة الأجهزة والبرامج المستخدمة في فهرسة وتخزين ملف من السجلات المقروءة آلياً كلما أستفسر المستخدم عن النظام للحصول على معلومات ذات صلة بموضوع معين. لكي يتم استرجاع السجلات، يجب التعبير عن بيان البحث بصيغة قابلة للتنفيذ بواسطة الحاسوب.

#### 5-4-1 مخرجات المرصد

هي كل ما ينتج عن النظام نتيجة عمليات المعالجة من معلومات، منتجات، خدمات، والتي يستفيد منها صانع القرار.

#### 4-1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على إجراء تصور عام لتصميم المرصد الوطني للأسرة السعودية، وبالتالي فرضت طبيعتها استخدام المنهج الميداني التحليلي حيث شرع الباحث إلى إجراء مسح لكافة أنواع المراصد الوطنية المتاحة على الشبكة العالمية للوصول إلى أبرز النماذج العالمية من المراصد الموضوعية في مجال الأسرة بهدف وصفها وتحليلها ثم تقييمها وفق المعايير التي اقترحتها المنظمة الوطنية لمعايير المعلومات الأمريكية (NISO) 2/6/1

#### 5-1 الدراسات السابقة

اعتمدت الدراسة في بحثها على العديد من أدوات البحث عن الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة على المستويين العالمي والعربي. وقد تبين عدم وجود دراسات ترتبط بشكل مباشر بموضوع الدراسة، ولكن هناك دراسات مثيلة أو غير مباشرة مع موضوع الدراسة. وتم تصميم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وفيما يلي عرض لأهم تلك الدراسات.

#### 1-5-1 الدراسات العربية

وتناولت دراسة (لدرع، حلواني، الثابت، 2021م) بالتحليل واقع تشغيل المراصد الحضرية في المملكة أداةً لمساعدة متخذي القرار على إدارة الشأن العمراني وتحديد الأولويات في تخطيط المدن. ويتضح من عناصر التقييم أن عناصر نجاح المرصد تكمن أساساً في دعم صاحب القرار من أعلى سلطة، وتضافر جهود مختلف الجهات في توفير المعلومات وتحديثها،

إضافة إلى وجود الكوادر الفنية المتخصصة والتدريب المستمر لهذه الكوادر، كما خلصت الدراسة إلى أن أسباب التعثر في تجارب مدن المملكة يمكن حصرها في ضعف الميزانيات وانحسار الدعم من صاحب القرار وعدم تزويد المراسد بالبيانات فضلاً عن تحديثها، ونقص فرص التدريب والتأهيل للأجهزة الفنية للمراسد.

واستعرضت دراسة (عبد الحميد، 2021) المرصد الحضري من حيث المفهوم والنشأة والتطور والأهداف والوظائف التي يقوم بها، والهيكل التنظيمي للمرصد الحضري مع استعراض لبعض التجارب للمراسد الحضرية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية.

وتناولت دراسة (أبو بكر & البيلي & إسماعيل & الواحد، 2021) مفهوم المرصد الحضري ونظم المعلومات الجغرافية وكذلك دراسة وتحليل كيفية استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية كأحد أهم عناصر التحول الرقمي في عمليات الإدارة الذكية للمراسد الحضرية بهدف إنتاج مؤشرات ذكية لبعض المدن، فيعرض ويحلل مؤشرات وبيانات المراسد الحضرية للمدن باستخدام الخرائط المنتجة، وكيفية دراسة التوجهات المستقبلية لهذه المدن بالاعتماد على مؤشرات وبيانات المراسد الحضرية الذكية ومتابعة استعمالات الأرض باستخدام المصورات الفضائية ومن ثم مقارنتها مع المخططات المقترحة.

وتهدف دراسة (أبو السعود & قطب، 2018) إلى اقتراح إطار منهجي لكيان مؤسسي تنسيقي لتنفيذ فكر المراسد البيئية الذكية مع الاستفادة من الجيل الرابع لتكنولوجيات الاتصالات والمعلومات مما يساعد المخططون وصانعو القرار من متابعة عملية التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها والتعرف على مدى التحسن والتدهور في النواحي البيئية والتعامل مع المخاطر والقضايا الدينية وتوجيه الخطط والاستراتيجيات التنموية في الاتجاه الصحيح لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

دراسة (العنوان، 2017) وتهدف إلى التعرف على تجربة المراسد الحضرية في المملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجهها وسبل تطويرها، ومقارنة تجربة المملكة في إنشاء وتشغيل وإدارة المراسد الحضرية واستنباط المؤشرات الحضرية وآلية جمع وتحليل البيانات والمعلومات مقارنة بتجارب المراسد الحضرية في الدول الأخرى.

## 1-5-2 الدراسات الأجنبية

دراسة (Yoshiura & et.al., 2018) تهدف الدراسة إلى اقتراح نموذج مفاهيمي لمرصد الصحة يعتمد على الويب الدلالي للمساعدة في تصميم وتطوير وتنفيذ عمليات المرصد الصحي، من خلال هندسة البرامج متعددة الطبقات، ومراجعة تكاملية للمرصد الصحية. ويتكون النموذج المفاهيمي لمرصد الصحة المقترح من سلسلة من عدة مكونات ذات صلة تعتمد على بنية تكنولوجيا المعلومات متعددة الطبقات، وتقنيات الويب الدلالي، وأصحاب المصلحة في المرصد الصحية والمفاهيم الرئيسية. ويمكن أن يوفر النموذج المقترح فرصاً لتطوير وتنفيذ مرصد جديدة، أو لملاءمة المرصد الصحية الموجودة.

وتقترح دراسة (Mukund, N., & et. at., 2018) نظاماً لاسترجاع المعلومات قائماً على التعلم الآلي للمرصد الفلكية يحاول معالجة الاستفسارات التي يحددها المستخدم والمتعلقة بأداة ما. وتساعد القدرة على تزويد الأشخاص بالمعلومات الصحيحة. والنظام المقترح يحلل الجهود الموثقة الموجودة في الموقع لتجميع المعلومات ذات الصلة من خلال البحث والاسترجاع وتقديمها عبر الإنترنت إلى المستخدم. ويستعرض الباحثون إعادة اكتشاف المعرفة المدعومة بمعالجة اللغة الطبيعية من خلال الاستفادة من بيانات سجل المصدر المفتوح من مرصد الجاذبية التداخلية بالليزر. (LIGO)

أما دراسة (Hasan, P., & Hasan, S. N., 2019) فتقدم أمثلة على كيفية استخدام تحليل بيانات علم الفلك لغرض تعليمي؛ لتدريب المستخدمين على طرق تحليل البيانات والإحصاءات ومهارات البرمجة ومشكلات البحث. مع الإشارة بشكل خاص إلى مشروع-IAU OAD الخاص بالباحثين «علم الفلك من البيانات الأرشفية» لبناء مستودع لمقاطع الفيديو التعليمية ومواد القراءة لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا. كما استعرضت الدراسة أدوات المرصد الافتراضي وتطبيقها.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة والتي تناولت الدراسات المتعلقة بتصميم المرصد وإنشائها في عدة مجالات، يستخلص الباحث النقاط الآتية:

- عدم وجود دراسات سابقة - حسب اطلاع الباحث - تناولت تصميم نظام استرجاع للمعلومات على الويب، ومرصد وطني للدراسات الأسرية في المملكة العربية السعودية، مما يطرح فجوة بحثية تحتاج إلى دراسة.

- اختلفت الدراسات السابقة فيما يتعلق بمرصد وطني للأسرة السعودية ونظام استرجاع على الويب؛ مما أعطى الباحث المجال لتحديد متطلبات تصميم المرصد الوطني ونظامه الخاص به على الويب لرصد مؤشرات الأسرة السعودية وتحديد خدمات المعلومات التي تخدم أصحاب المصلحة في السعودية.

## 2- الإطار النظري

### 1-2 مفهوم المرصد الأسري

يتضمن هذا الجزء من البحث استعراضاً للإطار النظري الذي انطلق من البحث إذ يتناول مفهوم المراصد الأسرية، وأهميتها، وأهدافها، ومستوياتها... إلخ، وكذلك مفهوم المؤشرات الأسرية، ومكونات المرصد التقنية، إلخ.

المرصد الأسري هو عبارة عن مركز متخصص أو شبكة معلومات تجمع أصحاب المصالح المشتركة والمعنية بجمع وتحليل ونشر البيانات والمعلومات ووضعها على شكل مؤشرات تعكس القضايا الأسرية التي تهم المجتمع، والعمل على حلها بالشكل المستمر الذي يضمن وجود سياسات لدعم الأسرة وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً، ومن ثم متابعتها وتقييمها، ومن ثم تقويمها بمنهجية حيوية ومستمرة في إطار ما يعرف بالتخطيط الأسري المستمر. ويمكن استخدام هذه البيانات والمعلومات التي تم جمعها بهدف دعم عملية صنع القرار، وصياغة السياسات والاستراتيجيات الفاعلة. ولذا يعد المرصد الأسري جهازاً يعنى بمتابعة ورصد القضايا الأسرية على المستويين المحلي والوطني. (UN HABITAT، 2015)

### 2-2 تجربة المملكة العربية السعودية في إنشاء المراصد:

بدأ اهتمام المملكة بإنشاء وتشغيل المراصد الحضرية مع بداية الألفية، وكانت أمانة المدينة المنورة سباقة في هذا المجال، فقد قامت بتشغيل المرصد الحضري للمدينة المنورة عام ٢٠٠٤م بدعم مباشر وقوي محلي من أعلى سلطة سياسية، وهو أمير المنطقة، وأعلى سلطة تنفيذية، وهو أمين منطقة المدينة المنورة، وبسبب هذا الدعم من صاحب القرار، فقد شهد المرصد الحضري تطوراً ملفتاً لدرجة أنه تمكن من إنتاج عدة مؤشرات بلغ عددها 69 مؤشراً أولياً، وبحساب المؤشرات الإضافية يصبح إجمالي حزمة المؤشرات ١٠٧، الغرض من كل هذه المؤشرات هو ضبط حالة التنمية وقياس أداء الإدارات المعنية بتوفير الخدمات لسكان المدينة، وقد كان لهذا التطور التأثير الإيجابي في باقي محافظات المنطقة، التي سارعت بدورها



لإنشاء مرصد محلية على مستواها بلغ عددها ثمانية لرصد ومتابعة حالة التنمية في كل محافظة (لدرع، حلواني، الثابت، 2021)، (العلوان، 2017) والجدول (1) يوضح مقارنة تجربة المملكة العربية السعودية في بناء المرصد مقارنة بالتجارة العربية والعالمية.

جدول (1) يوضح مقارنة تجربة المملكة العربية السعودية في بناء المرصد مقارنة بالتجارب

### العربية والعالمية

العنصر		الارتباط التنظيمي		مستوى التشغيل			آلية جمع البيانات		آلية تحليل البيانات		تبادل المعلومات والخبرات	
		مركزي	إقليمي / محلي	وطني	إقليمي	محلي	تقليدية	غير تقليدية	دقيقة	غير دقيقة	إلكترونياً	مناحة إلكترونياً
التجربة السعودية والتجارب العربية												
المملكة العربية السعودية		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
مصر		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الأردن		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
البحرين		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
إمارة دبي		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
التجارب العالمية												
تورنتو- كندا		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
فانكوفر- كندا		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
المكسيك		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
اليابان		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الأرجنتين		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

يتضح من الجدول (1)

أولاً: تختلف جهة الارتباط للمرصد الحضري وغير الحضري من دولة إلى أخرى- وفي تجارب معظم الدول العربية ترتبط المرصد بالوزارات والجهات المركزية المعنية بالتخطيط

والتطوير الحضري للمدن، في حين أن تجارب المراصد الحضرية في بعض الدول العالمية ترتبط بجهات مختلفة منها من يرتبط ببعض الجهات الأكاديمية أو الجهات الخاصة وتكون معظم هذه المراصد محلية وإقليمية مستقلة ومرتبطة مباشرة بالمركز الحضري العالمي بمدينة نيروبي بكينيا، أما تجربة المملكة فقد تم إنشاء وتشغيل معظم المراصد الحضرية من خلال التعاقد مع مكاتب استشارية متخصصة، وبعضها تم بالتعاون مع المرصد الحضري العالمي وبعض المنظمات الإقليمية المتخصصة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN HABITA)، والمعهد العربي لإنماء المدن، وكمثال على ذلك المرصد الحضري لأمانة منطقة المدينة المنورة، والمرصد الحضري لأمانة منطقة مكة المكرمة، والمرصد الحضري لأمانة محافظة جدة، وتعد هذه المراصد الحضرية متميزة وحصلت على بعض الجوائز العالمية في مجال الرصد الحضري وإنتاج المؤشرات الحضرية؛ بينما تم إنشاء المرصد الوطني للمرأة تحت مظلة جامعة الملك سعود في البداية عام 2017م، ثم انتقلت تبعيته لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عام 2019م.

ثانياً: إن مستوى التشغيل للمراصد يختلف من دولة إلى أخرى؛ فبعضها أنشأ مراصد حضرية أو غير حضرية على جميع المستويات المحلية والإقليمية والوطنية، والبعض الآخر أنشأ مراصد حضرية على المستوى المحلي والإقليمي، أو على المستوى الإقليمي أو المستوى الوطني، في حين أن تجربة المملكة تشير إلى أن إنشاء وتشغيل المراصد الحضرية تم أولاً على المستوى المحلي والإقليمي، وحديثاً تم إنشاء المرصد الحضري الوطني، والمركز الوطني للعمل، والمركز الوطني للمرأة.

ثالثاً: آلية جمع البيانات والمعلومات تتبع الطرق التقليدية من خلال ضوابط الاتصال والتقارير والإحصاءات الدورية في أغلب المراصد الحضرية في الدول العربية باستثناء المرصد الحضري لإمارة دبي، والإلكترونياً من خلال وسائل الاتصال الحديثة، وتطبيق التقنيات الحديثة في أغلب المراصد الحضرية العالمية.

رابعاً: تبادل المعلومات ومقارنة المؤشرات في أغلب المراصد في الدول المتقدمة تتم آلياً، ومتاحة من خلال شبكات تقنيات المعلومات الحديثة، أما عملية تبادل المعلومات ومقارنة المؤشرات في معظم المراصد في الدول العربية، وكذلك في تجربة المملكة العربية السعودية فإنها تتم بالطرق التقليدية وعملية الحصول عليها صعبة من خلال ضوابط

الاتصال والمراسلات مع الجهات المعنية وهي غير متاحة إلكترونياً، اللهم إلا بعض التقارير والدراسات.

### 3-2 الهدف من إنشاء المرصد الأسري:

إن الهدف الأساسي من إنشاء المرصد الأسري هو رصد الأوضاع والأشكال والأنماط الأسرية وتغذية صناعة القرار في شئون التنمية الأسرية بالمعلومات على المستوى الوطني، بالإضافة إلى المساعدة في بناء القدرات اللازمة لإنشاء وتشغيل المراصد الأسرية الفرعية بمحافظات المناطق مستقبلاً، وينسق أعمالها بتوحيد المعايير والمواصفات الخاصة بقياس المؤشرات ونظم قواعد البيانات، ويربط فيما بينها وبينه بشبكة عن طريق الإنترنت. ويمثل للمرصد الأسري مقياس لمدى فعالية السياسات وتقديم الأداء نحو تحقيق أهداف سياسة التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية.

### 1-3-2 الأهداف الفرعية للمرصد الأسري:

وتتمثل أهداف المرصد الفرعية في مجموعة الأهداف التالية كما يوضحها الشكل رقم (1)

- رصد الأوضاع والأنماط الأسرية.
- تقييم سياسات وخطط التنمية الأسرية.
- إعداد إطار المؤشرات الأسرية، وإنتاجها، وتحليلها، ومقارنتها.
- تعزيز العملية التشاركية بين القطاعات الثلاث: الجهات الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني.
- التدريب وبناء القدرات.
- توحيد المعايير والمواصفات لحساب المؤشرات على كافة المستويات.
- الربط بين المراصد بشبكة إلكترونية.
- توطئ أفضل ممارسات التنمية الأسرية على كافة المستويات.
- متابعة تطبيق السياسات الأسرية.
- دعم صناعة القرار بنتائج المؤشرات الأسرية.
- مقارنة المؤشرات الأسرية فيما بين المملكة ودول العالم والمقارنة داخلياً فيما بين المناطق والمدن لتحقيق التنمية المتوازنة.
- استقطاب الدعم السياسي والمالي والإداري.



شكل (1) أهداف للمرصد الأسري

المصدر: الباحث

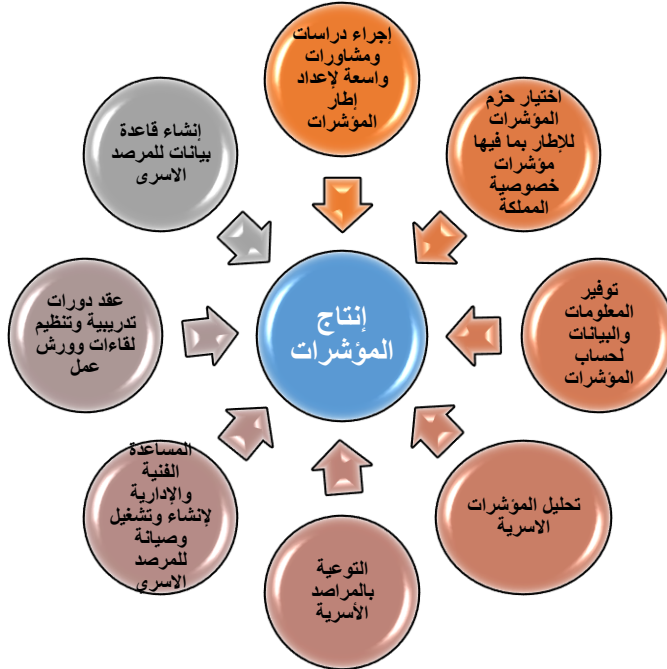
## 2-3-2 مهام المرصد الأسري

تعتمد مهام المرصد الأسري القاصدة على منهجية التشاركية (المشاركة) من جميع الجهات المختلفة (الإدارات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني) لبلورة ودعم وتجويد ورفع كفاءة وفعالية إدارة التخطيط المستمر لعملية المؤشرات الأسرية، ومتابعتها وتقييم آثارها، بهدف مقابلة الاحتياجات الماسة والمتنامية والمتجددة للأسر، والتي على قمتها إتاحة الفرص للحصول على مسكن لائق لكل مواطن، وتوفير فرص للعمل والمعيشة والحياة الكريمة وانخفاض معدلات الطلاق والعنف الأسري .... إلخ، لتحقيق أمر الله بحفظ كرامة بني آدم على كافة المستويات.

وتتمثل مهمة المرصد الأسري الأساسية في إنتاج وتحليل المؤشرات الأسرية الوطنية من أجل حل المشاكل الأسرية النابعة من خلال مؤشرات الرصد ومتابعتها وتقييم آثارها وإنشاء شبكة بين المرصد الأسري وتسهيل مهامها، والمساعدة في بناء قدرات قائمة على تحليل الوضع الراهن.

ولإيفاء بما سبق يقوم المرصد الأسري بالمهام التفصيلية الآتية وكما يوضحها الشكل رقم (2):

- إجراء دراسات ومشاورات واسعة لإعداد إطار المؤشرات.
- اختيار حزم المؤشرات للإطار بما فيها مؤشرات خصوصية الأسر.
- توفير المعلومات والبيانات لحساب المؤشرات.
- التوعية بالمرصد الأسرية.
- المساعدة الفنية والإدارية لإنشاء وتشغيل وصيانة المرصد الأسرية.
- إعداد تقرير وطني كل عام حول الوضع الأسري.
- عقد دورات تدريبية وتنظيم لقاءات وورش عمل.
- إنشاء قاعدة بيانات للمرصد الأسري وربطها بشبكة إلكترونية مع الجهات ذات الصلة المباشرة.
- إنتاج المؤشرات وتقييم المشاكل والحلول المقترحة لها.



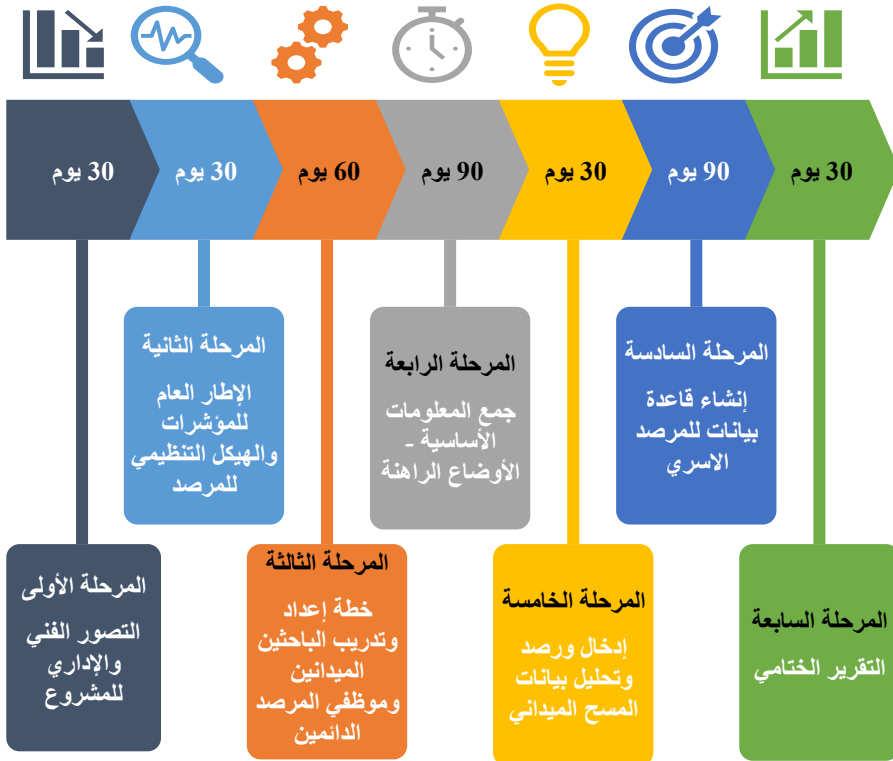
شكل (2) مهام للمرصد الأسري (المصدر: الباحث)

### 3- الجانب التطبيقي:

#### 1-3 مراحل تأسيس المشروع

يجب أن يتضمن المشروع تنفيذ الأعمال الواردة بكل مرحلة من المراحل الواردة في

الشكل رقم (3):



شكل (3) يوضح مراحل تأسيس مرصد معلومات الأسرة الوطني (المصدر: الباحث)

تبلغ المدة الإجمالية للمشروع سنة واحدة، يتم خلالها وضع خطة التأسيس والتشغيل

واستقرار العمل للمرصد الأسري حسب المراحل الموضحة بالشكل رقم (3)

2-3 متطلبات إنشاء وتشغيل المرصد الأسري:

يجب أن يتم تنفيذ أعمال المشروع من خلال المحورين الأساسيين التاليين:

1. إنشاء المرصد الأسري.

2. تشغيل المرصد الأسري.

ويوضح الشكل رقم (4) متطلبات إنشاء وتشغيل وصيانة المرصد الأسري.



شكل (4) متطلبات إنشاء وتشغيل وصيانة للمرصد الأسري (المصدر: الباحث)

كما يوضح الشكل رقم (5) خطوات إنشاء المرصد الأسري ويتضمن المحور الأول

(إنشاء المرصد الأسري) توفير الموارد الآتية:

- الدعم السياسي والمؤسسي.
- الموارد البشرية.
- الموارد التقنية والمعلوماتية.
- الموارد المادية.
- الموارد التنظيمية.

أما المحور الثاني (تشغيل المرصد) فيتضمن:

- عملية حساب وإنتاج المؤشرات
- وإنشاء قاعدة بيانات المرصد وتطبيقاتها
- وتحليل المؤشرات الأسرية
- ودعم اتخاذ القرار.



شكل (5) مخطط يوضح خطوات إنشاء المرصد الأسري

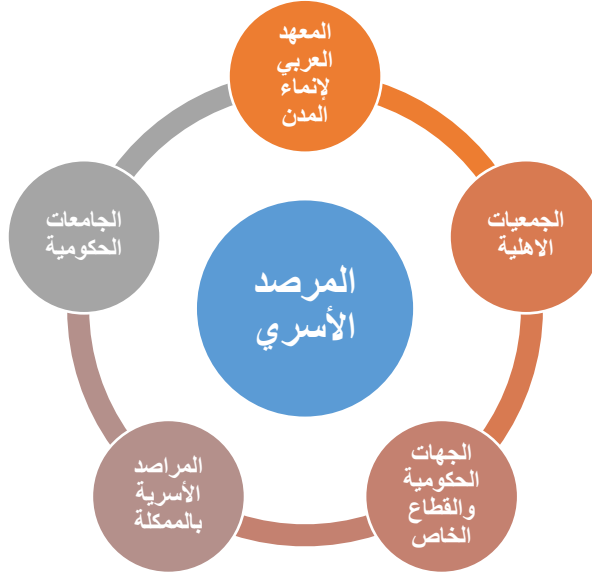
3-3 شبكة معلومات المرصد الأسري :

يقترح الباحث ربط المرصد الأسري عن طريق شبكة (الإنترنت والإنترانت) من خلال تجهيز موقع إلكتروني مشفر حسب صلاحيات كل مستخدم، وحتى يتم ذلك سيتم الاتصال وتبادل البيانات والمعلومات من خلال تصميم تطبيق يسمح بمشاركة وتبادل البيانات حسب الصلاحيات التي ستحدد عند التصميم.



### 4-3 العلاقات التبادلية للمرصد الأسري:

للمرصد الأسري بيئة عمل تتمثل في علاقاته التبادلية، والتي يعتمد عليها في أداء مهامه وتحقيق أهدافه. وتتكون من العديد من المؤسسات والهيئات والمنظمات على كافة المستويات كما هي موضحة بالشكل رقم (6).



شكل (6) العلاقات التبادلية للمرصد الأسري

ويمكن شرح العلاقات التبادلية بالشكل السابق فيما يلي:

- توفير كل الضمانات لاستدامة المرصد فيما بعد مرحلة التشغيل.
- الإفادة من أجندة الهابيتات ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة في مجال المؤشرات الأسرية كمرتكزات لعمل المرصد الأسري.
- الاعتماد على مرجعية لأعمال المراسد الأسرية وسيكون للمرصد الأسري جزء من منظومة عمل متكاملة.
- المعهد العربي لإنماء المدن والمنظمات الإقليمية ذات الصلة سيستفاد منها في الدعم الفني علماً بأن المعهد العربي لإنماء المدن هو المؤسسة التي قامت بنشر فكر المراسد

الحضرية ونظم المؤشرات والتحفيز على إنشائها بالمدن العربية على ما يزيد من عشر سنوات، حيث يمكن للمرصد الأسري الإفادة من المعهد العربي كداعم فني رئيسي. (لدرع، حلواني، الثابت، 2021)

- مؤسسات القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمجتمع المدني شريكة في التنمية الأسرية وأصحاب المصلحة الحقيقية من مخرجات المرصد.

### 3-5 تشكيل المجلس الأعلى للمرصد الأسري

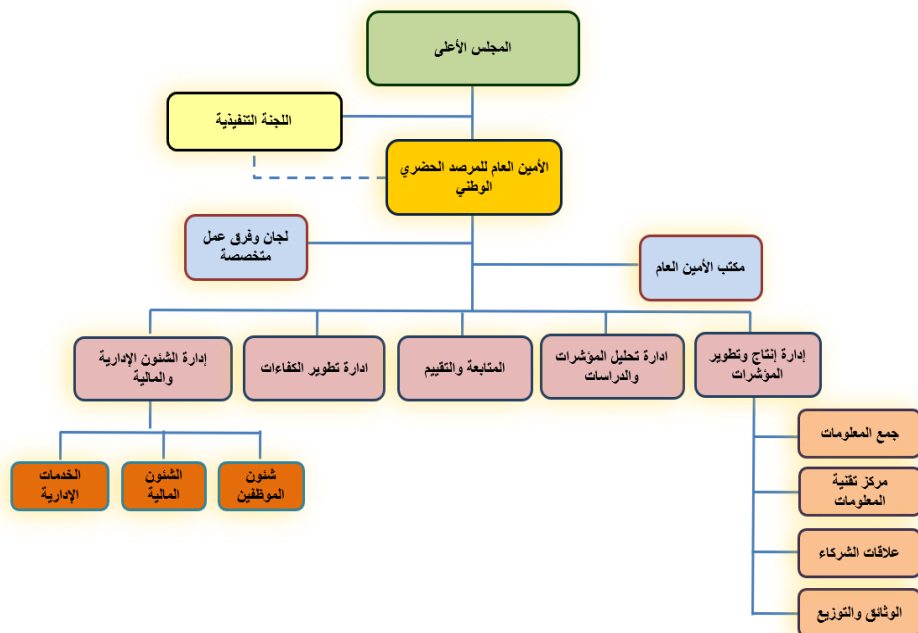
يتضح من الشكل (7) أن يتولى وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رئاسة المجلس الأعلى للمرصد الأسري وذلك لإعطاء قوة في دعم واتخاذ القرارات وجمع البيانات والمعلومات وضمان استدامة تشغيل المرصد، على أن يكون رئيس مجلس شؤون الأسرة المدير التنفيذي للمجلس الأعلى للمرصد، وأن يتكون المجلس من عدد 16 عضوًا (5 أعضاء اللجنة الإشرافية للمؤسسات العاملة في مجال التنمية الأسرية + 5 أعضاء من رؤساء المجتمع المدني + 5 أعضاء من الجهات الحكومية الرئيسية + رئيس المعهد العربي لإنماء المدن + مقرر المجلس).

الرئيس	وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
نائب الرئيس	نائب وزير وزارة العمل والتنمية الاجتماعية
الرئيس التنفيذي	مجلس شؤون الأسرة
عدد 5 أعضاء	اللجنة الإشرافية
عدد 2 عضو	◇ مدير عام هيئة الإحصاءات العامة ◇ مدير عام مركز المعلومات الوطني
عدد 5 أعضاء	◇ بعض رؤساء مؤسسات المجتمع المدني
عدد 1 عضو	رئيس المعهد العربي لإنماء المدن
مقرر	أمين عام للمرصد الاسري

شكل (7) تشكيل المجلس الأعلى للمرصد الأسري

### 3-5-1 الهيكل التنظيمي للمرصد الأسري:

يوضح الشكل رقم (8) تشكيل المجلس الأعلى للمرصد الأسري الذي يتكون من الأمين العام واللجان وفرق العمل العاملة في المرصد إضافة إلى مسميات ومستويات بقية الوحدات الإدارية التي تعمل في الأمانة العامة للمرصد كما يبين الارتباطات التنظيمية فيما بينها.



شكل رقم (8) الهيكل التنظيمي للمرصد الأسري (الخارطة التنظيمية)

### 3-6 التطبيقات وبرامج الحاسب الآلي المراد بناؤها:

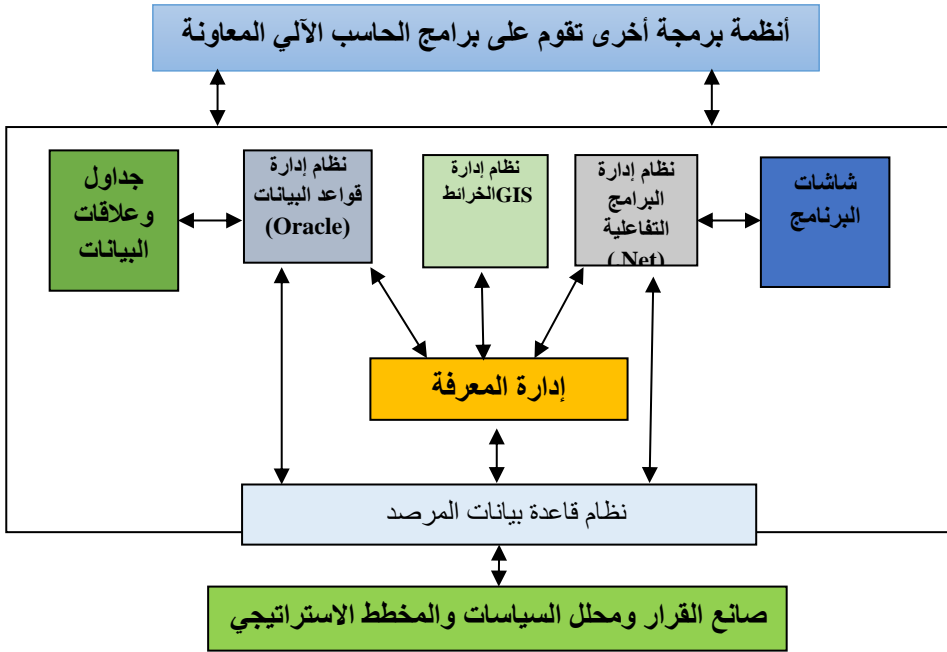
اتسعت شبكة الإنترنت لتشمل العالم أجمع، وتنوعت المواضيع المطروحة في مواقعها، وبات الوصول إليها مُيسراً دون أي قيود على النظام الذي يعتمده الجهاز، ومن ناحية أخرى أصبح من الضروري جدا اللجوء إلى وسيلة لحفظ المعلومات وتسهيل الوصول إليها عبر الويب، وكان أحد أفضل الحلول هو استخدام قواعد البيانات التي تُحفظ البيانات فيها وفق نظام محدد يُسهّل قابلية الترتيب والبحث، وهما صفتان مفيدتان لأي مستخدم يرغب في الحصول على معلومة بأسرع وأفضل طريقة. (Mukund et al., 2018).

وكان لتكامل تقنية الويب وتقنية قواعد البيانات معا أثر بالغ في تطوير عمليات البحث والوصول إلى المعلومات، إضافة إلى تطوير الحلول الخاصة بنظم الحماية التي تربط المستخدمين في المؤسسات المختلفة وتُسهّل وصولهم إلى المعلومات المطلوبة وفقا للبيانات التي يدخلونها، وحسب الصلاحيات الممنوحة لكل منهم.

ويوفر نظام قاعدة بيانات المرصد باكتمال بنائه الأساس المعلوماتي لمتخذي القرار ولصانعي السياسات التنموية الأسرية في مختلف مواقعهم، مما يحقق الرؤية المتكاملة في معالجة جوانب عدة ستكشف عنها المؤشرات من أوجه ضعف وقوة في الهيكل البنائي للأسرة. وتعد قاعدة بيانات المرصد واجهة المرصد محلياً وعالمياً، والنافذة التي يطل من خلالها الشركاء وأصحاب القرار والمختصون والدارسون على المرصد من واقع بياناته وتفاعلاته، كما أنه - نظراً لأهمية مشاركة جميع قطاعات المجتمع من إدارات حكومية وقطاع خاص ومؤسسات المجتمع المدني في تغذية قاعدة مؤشرات الرصد الأسري بالبيانات اللازمة، فكان من الضروري ربط تلك القاعدة بجميع الشركاء لضمان مساهمتهم الفعالة، وبالتالي تطلب تحقيق ذلك أن يوضع في الاعتبار من الناحية التقنية عمل قاعدة البيانات بتكنولوجيا العمل والاتصال التشاركي باستخدام شبكة الإنترنت، وبالتالي استخدام أرقى التقنيات وأحدث أدوات البرمجة المحققة للهدف المطلوب (MS.net, ASP.net, Oracle 10g Data Base Server) وكذلك تدريب الكوادر الفنية على تشغيل وتحديث بيانات القاعدة عند اكتمال البناء التقني لها. (Yoshiura VT et al., 2017).

### 1-6-3 نظام قاعدة بيانات المرصد:

يمكن تعريف نظام قاعدة بيانات المرصد بأنه تكنولوجيا متقدمة للمعلومات معتمدة على الحاسب الآلي، يتم الاعتماد عليها لدعم القرارات المركبة واختبار السياسات والمساعدة في وضع السيناريوهات اللازمة لحل القضايا، وهي تعد تكنولوجيا متطورة في مجال حل المشكلات وتقييم الأداء وصنع القرار والتخطيط الاستراتيجي للمستقبل.



الشكل (9) أسلوب التفاعل في نظام قاعدة بيانات المرصد بين مكوناته المختلفة  
يوضح الشكل (9) أسلوب التفاعل في نظام قاعدة بيانات المرصد بين مكوناته المختلفة.

أسلوب التفاعل في نظام قاعدة بيانات المرصد:  
- الهدف:

إنشاء قاعدة بيانات للمرصد، شاملة وقوية تقوم بتحقيق أهداف الرصد ومتابعة تفاعل عملية التنمية المستدامة.

1-1-4-3 مكونات نظام قاعدة بيانات المرصد:

طبيعة أعمال المرصد وأهداف إنشائه تتطلب وجود أربعة أنظمة رئيسية مترابطة ومتشابهة بقاعدة بياناته تحقق التكامل الوظيفي المطلوب وهي:

أولاً: مديول البيانات الأساسية وما يتعلق به من جزئيات:

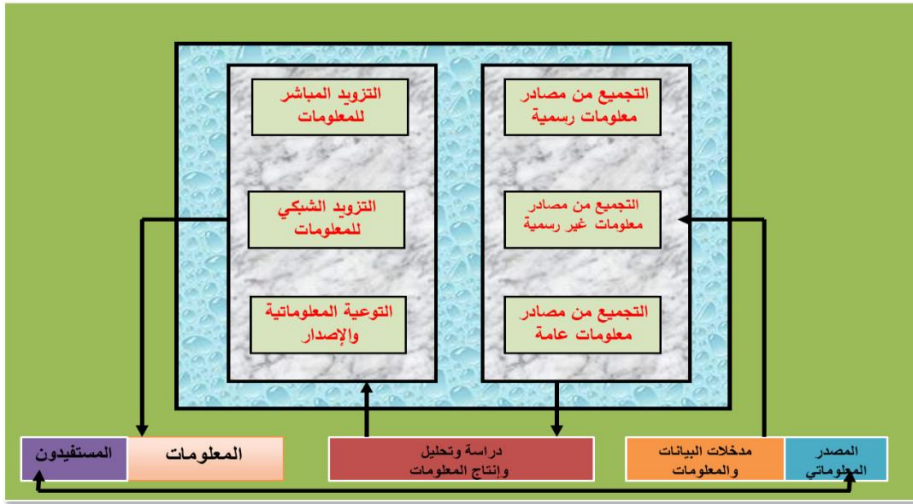
يتكامل هذا المديول من خلال مجموعة قواعد بيانات جزئية تكون في مجموعها نظاماً متشابهاً يكون الصورة المتكاملة اللازمة لإخراج قيمة المؤشر كمنتج نهائي، حيث يتضمن (مصادر البيانات، حزم المؤشرات، مجموعات المؤشرات). (Jain & Seeja & Jindal, 2021).

ثانياً: مديول البيانات التي يتم تحديثها:

وهو المديول المتضمن للبرمجيات الجزئية المسؤولة عن إعطاء القيم وادخال البيانات الفرعية بنظام قاعدة بيانات المرصد (Rodrigues & Gattini, 2016)، ويتضمن هذا المديول ما يلي:

- 1- نظام شجرة المصادر، وربط الإصدارات المتتابعة من مصدر رئيسي سواء كانت طبيعة الإصدار دورية أو موسمية أو غير منتظمة.
- 2- نظام تغذية قيم عناصر المؤشرات وتحديثها سنوياً.

### خدمات المعلومات



شكل (10) يوضح آلية جمع البيانات والمعلومات بالمرصد وتقديم خدمات المعلومات للمستفيدين (المصدر: الباحث)

ثالثاً: مديول إدارة النظام:

نظراً لما تحتويه قاعدة بيانات المرصد من بيانات ذات طبيعة خاصة، تقتضي أن يتم قصور الدخول عليها وفق صلاحيات خاصة، ويتضمن ما يلي:

- 1- نظام تعريف صلاحيات المستخدمين.
- 2- نظام تتبع البيانات ورصد العمليات.
- 3- برنامج النسخ الاحتياطي واستعادة البيانات المحذوفة.

#### رابعاً: مديول نظم المعلومات الجغرافية GIS:

من خلال برامج هذا المديول يمكن طباعة خرائط توضيحية للمواقع المستهدفة بخطط المسوح، كما يمكن أيضاً عرض قيم مؤشرات مرتبطة بتصنيف ممنهج قائم على حزم المؤشرات، أو مجموعاتها، أو القضايا المثارة أو التي تعكس فئة معينة مثل المؤشرات الخاصة بمبادرة حماية الأطفال أو المؤشرات ذات العلاقة بالأهداف الإنمائية الألفية (UN, MGD). (2023).

#### 3-1-4-2 تتضمن أعمال إنشاء قاعدة بيانات المرصد:

- تصميم البناء الهيكلي والتصميم البنائي لقاعدة البيانات.
- إعداد شاشات البرنامج وفق الوظائف والتقنيات الموضحة.
- رفع قاعدة البيانات على أحد مواقع الاستضافة ذات الكفاءة وحجز نطاق الاستدعاء المناسب.
- التدريب على إدارة قاعدة البيانات للعاملين بالطرف الأول.

#### 3-1-4-3 الأدوات المستخدمة لتطوير النظام:

1. قواعد البيانات باستخدام (oracle 11G)
2. الخرائط باستخدام (ArcServer 10 - ESRI JavaScript APIs)
3. تطبيقات الويب (ASP.net-net framwork4)
4. خادم الويب باستخدام (IIS 7)

#### 2-4-3 بوابة المرصد الإلكترونية:

تعد البوابة الإلكترونية موقعاً متكاملًا على الإنترنت يعكس نشاطاً وفعاليات وأعمال وأخبار الجهة التي يمثلها. إذ يعرض لكل ذلك في موقع إلكتروني يعبر عن واقع الأعمال الحالية، وهو في الوقت نفسه يمكن من خلال خطوات معدودة مسؤولي الموقع بالجهة الراعية له من تحرير ونشر المحتوى المرغوب، بما في ذلك النصوص والصور وغيرها بواسطة أدوات متطورة لبناء مجتمع تفاعلي على الإنترنت بين المهتمين. (Rodrigues et al., 2021) كما أنه يمكن الزائرين من المشاركة بشكل فعال ومستمر من خلال مجموعة من قنوات المشاركة، بما في ذلك التصويت الحي أو مجموعات النقاش.

### 3-4-2-1 خصائص البوابة الإلكترونية للمرصد ستمثل فيما يلي:

- لوحة تحكم خاصة لإدارة البوابة.
  - إضافة مديرين للبوابة ومنح صلاحيات مختلفة " في حالة كان المسؤول عن الموقع أكثر من موظف".
  - إضافة صفحات موضوعات جديدة.
  - إضافة أخبار جديدة لشريط وصفحة الأخبار.
  - إضافة استفتاء (تصويت) وعرض نتائجه.
  - إضافة بنرات إعلامية أو توعوية عن طريق لوحة التحكم.
  - إضافة صور، ملفات وغيرها ... على البوابة.
  - محرر نصوص متقدم يساعد المحرر على تنظيم وتنسيق المقالة أو الخبر داخل الصفحة، وتغيير الخطوط، والألوان، والأحجام.
  - القدرة على (تعديل، حذف، نشر، إلغاء نشر، ونقل لأقسام أخرى) لمقالات أو صفحات مدخلة مسبقاً.
  - التحكم بالنشر وعدم النشر للمقالات في أي وقت.
  - تخزين البيانات والمحتوى في قاعدة بيانات بشكل منفصل عن التصميم.
  - محرك بحث قادر على البحث في محتويات البوابة.
- تتضمن أعمال البوابة الإلكترونية لموقع المرصد:
- تصميم واجهات البوابة وفق المهام المذكورة بعالية.
  - تركيب وأقلمة نظام البوابة الإلكترونية.
  - تدريب العاملين على إدارة وتحديث البوابة من خلال لوحة تحكم البوابة الإلكترونية.
- الأدوات المستخدمة لتطوير الموقع:

- محرك بحث قواعد البيانات Database Engine: قواعد بيانات Oracle 10g .
- الواجهات وشاشات المستخدمين Users Interface: تقنية ASP.NET للعمل بيئة إنترنت باستخدام لغة #C.
- الخرائط والنظم الجغرافية GIS System : ArcGis v9.2 & Arc Server or above.



### 3-4-3 خدمات المعلومات التي يوفرها المرصد:

يقوم المرصد الوطني للأسرة بتقديم خدماته الإلكترونية عبر بوابة المرصد على الويب لتلبية احتياجات مختلف فئات المجتمع ومؤسساته المهتمة بشؤون الأسرة السعودية، وتشمل هذه الخدمات والمخرجات ما يلي:

1. إتاحة البيانات: تخطيط وتحسين البيانات، ورفع جودة البيانات، وتحسين مقاييس جودة الحياة للمجتمع السعودي.
2. لوحة المعلومات الإلكترونية Dashboard: لوحات متخصصة تضم مجموعة من المؤشرات موجهة لمتخذي القرارات وصانعي السياسات.
3. المؤشرات: مجموعة من المؤشرات النوعية المعدة وفق أفضل المعايير والممارسات والتي تعنى بجوانب متعددة عن القضايا والمشاكل الأسرية.
4. الدراسات البحثية: إدارة المشاريع البحثية، وإنشاء شبكة من الخبراء والمختصين، ونشر التوصيات ذات العلاقة بتحليل قضايا ومشكلات التنمية الأسرية، الرؤية الاستراتيجية التكميلية لمستقبل الأسرة السعودية، قضايا إدارة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
5. التقارير التحليلية: تقارير تحليلية تناقش بعمق مواضيع متنوعة عن قضايا ومشكلات التنمية الأسرية.

### النتائج والتوصيات

#### 1-4 النتائج

أسهمت تقنيات المعلومات بفتح آفاق جديدة أمام المسؤولين في مجال التنمية الأسرية بالمملكة العربية السعودية لإنشاء أول مرصد لمعلومات الأسرة على مستوى المملكة العربية السعودية والعالم، يهتم بقضايا ومشاكل الأسرة السعودية من خلال رصد وإنتاج المؤشرات على مستوى جميع مناطق المملكة وإتاحتها بشكل إلكتروني وتبادل المعلومات والبيانات ومشاركتها مع متخذي القرار والمستفيدين. ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- (1) أوضحت الدراسة اهتمام كثير من المدن الرئيسية في السعودية بإنشاء وتشغيل مرصدها الحضري. وغالبا ما كانت هذه المرصد عبارة عن إدارات تابعة للأمانات التي تستضيفها، حيث جاء حسب دراسة استقصائية لبرنامج ازدهار المدن أن 88% من مرصد مدن المملكة تستضيفها أمانات هذه المدن، أما 12% المتبقية فتتبع هيئات التطوير بالمناطق (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2019). هذه التبعية الإدارية جعلت المرصد في المملكة تعاني من عدم استقلاليتها في أداء عملها.
- (2) أشارت الدراسة إلى أهمية وجود مرصد معلومات أسري يعمل على تجميع مصادر المعلومات المتخصصة الرسمية وغير الرسمية في مجال الدراسات الأسرية، ورصد وتحليل البيانات والمعلومات للمسوح الميدانية، والتي يستخلص منها المؤشرات وإنتاجها، ثم رصد وتحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع السعودي.
- (3) أوضحت الدراسة أهمية هذا المرصد كأداة فعالة لصانعي ومتخذي القرار في الوقوف على المتغيرات السريعة إيقاعاً ومعدلاً في الأحوال الاجتماعية للأسرة بشكل دوري وديناميكي في المدن والمناطق وعلى المستوى الوطني ولرصد وتشخيص الوضع الحضري الراهن، ومن ثم التمكين من إعداد السياسات والخطط والبرامج والمتابعة والتقييم والاسترجاع، في إطار عملية التخطيط المستمر (continuous planning process).
- (4) كشفت الدراسة أهمية إسناد رئاسة المرصد إلى أعلى سلطة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ومجلس شؤون الأسرة، من أجل ضمان تذليل الصعوبات في جمع البيانات والمعلومات وتحديثها بصفة مستمرة من جميع الوزارات والقطاعات داخل المملكة.
- (5) بينت الدراسة أهمية إنشاء قاعدة بيانات للمرصد الأسري وربطها بشبكة إلكترونية مع الجهات ذات الصلة المباشرة.
- (6) أشارت الدراسة إلى أهمية إقامة المرصد الأسري اتفاقيات وشراكات مع العديد من المؤسسات والهيئات والمنظمات على كافة المستويات مثل وزارة العدل، والهيئة العامة للإحصاء، والمعهد العربي لإنماء المدن والمنظمات الإقليمية ذات الصلة، ومؤسسات القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل الحصول على الدعم الفني والمادي لاستدامة المرصد.

(7) أشارت الدراسة لأهمية إعداد خطة تدريب العاملين والباحثين في المرصد على آليات المسح الميداني، وعلى مهارات التحليل لمشكلات الأسرة وكتابة التقارير التحليلية.

#### 2-4 التوصيات

في ضوء النتائج السابقة، خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تساعد في تطوير مراصد المعلومات والعمل على استدامة عملها.

(1) إنشاء هيئة مستقلة للمرصد الوطني الأسري، ذلك أن الهيئة تكون مستقلة إدارياً ومالياً وتنظيمياً ولها ميزانيتها الخاصة، فتقوم بتوظيف كوادرها وخبرائها لإنشاء المرصد وتشغيله.

(2) عقد شراكات مع الجامعات والمراكز البحثية باعتبارها وعاءاً للخبراء والمحللين للقيام بأعمال تحليل البيانات في مجالات الأسرة والتخصصات الأخرى ذات العلاقة.

(3) إصدار تشريعات وقوانين إضافية تلزم جميع الدوائر الحكومية في أجهزة الدولة وإدارتها، بالتعاون الإيجابي والفاعل مع المرصد وتزويده بالبيانات والمعلومات وتحديثها، ليتمكن المرصد من أداء مهامه بفاعلية أكبر.

(4) إلزام جميع الجهات الحكومية وغيرها بربط بياناتها بشبكة مركز المعلومات لدى المرصد، حتى يتم تبادل ونقل المعلومات إلكترونياً وعن بعد.

(5) العمل مع الجهات المختصة لتأهيل الكفاءات السعودية اللازمة في مجالات الرصد الأسري، بالتعاون مع الجهات المعنية المحلية والدولية.

(6) تشجيع مشاركات فنيي المرصد وخبرائه في الملتقيات والمؤتمرات وورش العمل التي تعنى بعمل المراصد والاستثمار في التكوين المستمر لهم.

(7) التزام المرصد بإصدار تقاريره الدورية، حفاظاً على استمرارية أدائه وصورته أمام المجتمع.

(8) إطلاق الموقع الإلكتروني الخاص بالمرصد للتواصل وتزويد الجهات الأخرى والمواطنين والباحثين بخدمات المعلومات المتنوعة والمتعلقة بالتنمية الأسرية على المستوى المحلي والوطني.

(9) إتاحة مجموعة البيانات المفتوحة التي ينتجها المرصد في البوابة الإلكترونية للمستفيدين والباحثين.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

1. أبو السعود، طارق زكي أحمد وسهام مصطفى أحمد قطب. (2018). إعداد إطار منهجي لتأسيس وتفعيل المراكز البيئية الذكية في مصر. Journal of Urban Research. مج (30). ص ص 93-112. (تاريخ الزيارة 2023/9/1)  
[https://egsen.journals.ekb.eg/article\\_210016\\_916a7805897ebcdfd6549afc0be507e2.pdf](https://egsen.journals.ekb.eg/article_210016_916a7805897ebcdfd6549afc0be507e2.pdf)
2. أبو بكر، خالد محمود و ... أخ. (2021). التقنيات الحديثة لنظم المعلومات الجغرافية كمدخل لتحولات الإدارة الذكية في المراكز الحضرية: دراسة تطبيقية لبعض تجارب المملكة العربية. مجلة جمعية المهندسين المصرية، 60 (2)، 32-40
3. السعودية. وزارة الشؤون البلدية والقروية (2019) "تقرير حالة ازدهار المدن - جدة". وزارة الشؤون البلدية والقروية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، الرياض.
4. عبد الحميد، خليل عبد المقصود. (2021). المراكز الحضرية وأهميتها للأخصائي الاجتماعي في مجال التنمية الحضرية. <https://www.researchgate.net/publication/351613215>
5. العلوان، أمير محمد (2017). المراكز الحضرية: دراسة مقارنة لتجربة المملكة العربية السعودية مع تجارب الدول الأخرى: التحديات وسبل التطوير. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: علوم تصاميم البيئة م 11، 3-48. (تاريخ الزيارة 2023/8/27)  
[https://marz.kau.edu.sa/Files/320/Researches/72736\\_45889.pdf](https://marz.kau.edu.sa/Files/320/Researches/72736_45889.pdf)
6. لدرع، طاهر عبد الحميد وماجد مصطفى حلواني وعبدالله أحمد الثابت. (2021). تقييم التجربة السعودية في تشغيل المراكز الحضرية. مجلة العمارة والتخطيط. 33 (3)، 197-225.

## المراجع الأجنبية

- 1) Hasan, P., & Hasan, S. N. (2019). Astronomy data, virtual observatory, and education. International Astronomical Union. Proceedings of the International Astronomical Union, 15, 151-154.
- 2) Jain, S., Seeja, K. R., & Jindal, R. (2021). A fuzzy ontology framework in information retrieval using semantic query expansion. International Journal of Information Management Data Insights, 1(1).
- 3) Mukund, N., Thakur, S., Abraham, S., Aniyar, A. K., Mitra, S., Philip, N. S., ... & Acharjya, D. P. (2018). An information retrieval and recommendation system for astronomical observatories. The Astrophysical Journal Supplement Series, 235(1), 22.
- 4) Rodrigues, M., Martins, R., Rogeiro, J., Fortunato, A. B., Oliveira, A., Cravo, A., ... & Freire, P. (2021). A web-based observatory for biogeochemical assessment in coastal regions. J. Environ. Inform, 38(1), 1-15.
- 5) Yoshiura, V. T., Yamada, D. B., Pellison, F. C., De Lima, I. B., Damian, I. P. M., Rijo, R. P. C. L., ... & Alves, D. (2018). Towards a health observatory conceptual model based on the semantic web. Procedia computer science, 138, 131-136.
- 6) UN Habitats, (2015), "Developing Financial Performances Indicators for Municipalities", Nairobi, Kenya.
- 7) UN-HABITAT. (2023) "Monitoring Post Sustainable Development Agenda Targets – Sustainable Urbanization in Focus" The Role of Urban Observatory.

**Planning to build a national information observatory for the family  
in Saudi Arabia**

**Dr. Moustafa Hassanin**

**Associate Professor of Information Science**

**Faculty of Arts**

**King Faisal University**

**Assistant Professor of Information Science**

**Faculty of Arts**

**Menofia University**

**mahtaha@kfu.edu.sa**

**ftmostafa@gmail.com**

**Abstract:**

The study aims to develop a vision for the establishment and operation of a national family information observatory in the Kingdom of Saudi Arabia, whose function is family monitoring at the local and national levels to be compatible with the Kingdom's Vision 2030 in the social and cultural dimensions. The study suggested linking the family observatory through a network (the Internet and the Intranet) by preparing an encrypted website according to the powers of each user, and until this is done, communication and data and information exchange will take place through designing an application that allows the sharing and exchange of data according to the powers granted to users.

The study relied on the use of the analytical field approach, as the researcher proceeded to conduct a survey of all types of national observatories available on the World Wide Web in order to reach the most prominent international models of objective observatories in the field of the family, with the aim of describing, analyzing and evaluating them.

The study suggested a set of recommendations that if those responsible for the family observatory were able to implement them in an optimal manner, they would have an effective role in disseminating targeted information and making available accurate data and information electronically to decision makers and stakeholders.

**Keywords:** Family observatory; Indicators; Observatory database system; Information storage and retrieval system; Observatory outputs.